ومنع العارات عنكم هل من خالق من زائدة وخالق مبتدا
يرزقكم من السما المطر ومن الارض النبات والاستفهام للتقرير
اي لا خالق ولا رازق غيره لا اله الا هو فاني توفكون من اين
تصرفون عن توحيده مع اقراركم بانه الخالق الرازق
وان يكذبوك يا محمد في مجيك بالتوحيد والبعث والحساب
والعقاب فقد كذبت رسل من قبلك في ذلك فاصبر كما
صبروا والي الله ترجع الامور في الاخرة فيجازي المكذبين
وينصر المومنين يا ايها الناس ان وعد الله بالبعث وغيره
حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا عن الايمان بذلك ولا يغرنكم
بالله في حلمه الغرور الشيطان ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا بطاعة الله ولا تطيعوه انما يدعوا حزبه
اتباعه في الكفر ليكونوا من اصحاب السعير النار الشديدة
الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة واجر كبير هذا بيان ما لموافقي الشيطان وما
لمخالفيه ونزل في ابي جهل وغيره افمن زين له سوء عمله
بالتمويه فراه حسنا من مبتدا خبره كمن هداه الله لا دل
عليه فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب
نفسك عليهم على المزين لهم حسرات باغتمامك ان لا
يومنوا ان الله عليم بما يصنعون فيجازيهم عليه والله الذي
ارسل الرياح وفي قراة الريح فتثير سحابا المضارع لحكاية
الحال الماضية اي تزعجه فسقناه فيه التفات عن الغيبة
الي بلد ميت بالتشديد والتخفيف لا نبات بها فاحيينا
به الارض من البلد بعد موتها يبسها اي انبتنا به الزرع
والكلا كذلك النشور اي البعث والاحيا من كان يريد العزة
فلله العزة جميعا اي في الدنيا والاخرة فلا تنال الا منه

بطاعته

بطاعته فليطعه اليه يصعد الكلم الطيب يعلمه وهو لا اله
الا الله ونحوه والعمل الصالح يرفعه يقبله والذين يمكرون
المكرات السيات بالنبي صلى الله عليه وسلم في دار
الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر في الانفال
لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور يهلك والله خلقكم
من تراب خلق اباكم ادم منه ثم من نطفة اي مني بخلق
ذريته منها ثم جعلكم ازواجا ذكورا واناثا وما تحمل
من انثى ولا تضع الا بعلمه حال اي معلومة له وما يعمر
من معمر اي ما يزاد في عمر طويل العمر ولا ينقص من
عمره اي ذلك المعمر او معمر اخر الا في كتاب اي اللوح
المحفوظ ان ذلك على الله يسير هين وما يستوي
البحران هذا عذب فرات شديد العذوبة سائغ شرابه
شربه وهذا ملح اجاج شديد الملوحة ومن كل منهما
تاكلون لحما طريا هو السمك وتستخرجون من الملح
وقيل منهما حلية تلبسونها هي اللولو والمرجان وترى
تبصر الفلك السفن فيه في كل منهما مواخر تمخر الما
اي تشقه بجريها مقبلة ومدبرة بريح واحدة لتبتغوا
تطلبوا من فضله تعالي بالتجارة ولعلكم تشكرون
الله على ذلك يولج يدخل الله الليل في النهار فيزيد
ويولج النهار يدخله في الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر
كل منهما يجري في فلكه لاجل مسمى هو يوم القيمة ذلكم
الله ربكم له الملك والذين تدعون تعبدون من دونه
اي غيره وهو الاصنام ما يملكون من قطمير لفافة النواة
ان تدعوهم لا يسمعوا دعاكم ولو سمعوا فرضا ما استجابوا لكم
ما اجابوكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم باشراككم

Copyright © King Saud University